

6 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعدها قد بذل سلفنا الصالحون وعلماء صدر هذه الامة جهودا كبيرة في تقرير السنة وفي ناصرها وفي اظهار المعتقد الصحيح السليم وبالتحذير من البدع - 00:00:00

التشنيع على المبتدعة والتحذير من سماع كلامهم الاسراء اليهم حذروا من ذلك لان لا تنتشر شبهاهم وتقع في قلوب بعض الجهلة فلا يستطيعون التخلص منها كانوا ينهون عن مجالسة مبتدعة - 00:00:29

الذين يقولون بان القرآن مخلوق او ينكرون الاستواء استواء الله تعالى على عرشه كما يليق او ينكرون رؤيته في الاخرة او ينكرون اسماءه وصفاته والنهي عن مجادلتهم ومخاخصتهم انما هو بالنسبة للعامة الذين يخشى عليهم ان يتأثروا بما يسمعون. من - 00:01:03

وهذه ومن اكاذيبهم الباطلة وذلك لانهم اذا تكلموا فلا بد انهم يصوغوا كلامهم باساليب قوية بلية يحسنون بها مذاهبهم. ويعتذرون بها عن اسلافهم ويسمع يراها او يسمعها الجاهل وربما المبتدعي - 00:01:42

فيبرر موقفهم ويعتقد انهم على صواب وان لهم عذر ولهن مقالات او ان مقالاتهم هذه قد يعذرون فيها فقد حدث قبل سنة او سنة ونصف ان اتنا بعض الاخوة الغيورين بشرط - 00:02:12

بعض الراافضة من اهل الاحسإ هذا الراافطي سجل في هذا الشريط ما يدل على مذهبة وقدح في هذا الشريط في اهل السنة وقدح في اهـ خلفاء الامة في ابي بكر وعمر - 00:02:48

ورماهم بانهم مفتضبون واخذ يبرر مذهب قومه. فذكر الذي اتى به ان كثيرا من استمعوه صدقوا ما قال وانخدعوا به وظنوا انه على حق وعلى صواب ولما سمعناه واذا هو كله اكاذيب لا شك ان الراافضة - 00:03:14

ونفعهم يبنون مذهبهم على الاكاذيب في الحكايات التي لا اصل لها او التي لها اصل ولكنهم يزيدون فيها ويفيرون. فلذلك نقول ان على الانسان الجاهل او المبتدع او الجاهل او لئك المبتدعة الا يستمع الى كلامهم. كما انهم لا - 00:03:44

يستمعون الى كلامنا. لا يزال مثلا الاباضية الذين في عمان يحذرون من كتب اهل السنة. ولا يقبلون شيئا يأتهم من هذه المملكة حتى ذكر بعض الاخوة انه قدم ومعه مصاحف - 00:04:10

من السعودية مصاحف قرآن كريم. فلم يقبلوها وقالوا ردوها. خشوا في نظرهم انه يدخل فيها شيء من مذهب يا اهل السنة وانه انهم لا يقبلون كتب اهل السنة كتبها التي تطبع في المملكة - 00:04:33

كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولا كتب الشيخ ابن باز ولا كتب الشيخ محمد ابن ابراهيم ولا كتب الذي كتبها علماء هذه الدولة فلا يتركونها تدخل عليهم لماذا يعتقدون انها تظلمهم؟ وتظل قومهم وانها تخالف - 00:04:53

معتقدهم وانما تدخل تسللا تدخل بعض الكتب الصغيرة بوفية وتجد تقبلا هناك عند بعض اهل السنة الذين هو هناك عند هناك كثير من اهل السنة ولكن الغلبة لولئك الخارج الاباضية - 00:05:20

الحاصل انهم كما انهم ينهون عن قراءة كتبنا ويحاربون عشر اشرطتنا فكذلك ينبغي الانستمع الى كتبهم ولا الى اشرطتهم ولا الى مقالاتهم. وهكذا الراافضة لا يصقون الى كتب اهل السنة - 00:05:47

ولا يتركون اولادهم يقتتنون شيئاً منها بل يمنعونهم منعاً باتاً ان يطلع عليها فلذلك اهل السنة وعلماء الامة ايضاً يحذرون من قراءة كتبهم مع انها كتب متهاافتة كتب باطلة ممتهنة بالتحريف ممتهنة بالخرافات وبالاكاذيب - 00:06:15

توجه السباع تمجه الاسماع وتذكرها الطباع ولكن لكل لاقطة ساقطة لكل ساقط اللاقطة فلا بد ان يكون هناك من يستحسنها او يحسن الظن باهلها. فهذا هو تمام في ان سلفنا رحهم الله نهوا عن الجدال وعن الخصومات معهم. وبالاخص في من - 00:06:45 يدعون ان القرآن مخلوق قد سمعنا الكثير من كلام اهل السنة يدعون ويفسرون الجهمية واشباههم الذين يدعون ان القرآن مخلوق ويقولون انه ليس كلام الله. كان هذا القول مهجوراً هي اول الاسلام لا يقول به الا افراد قلة و اذا وجد احدهم طرد واضطهد - 00:07:15

اوذي واخرج ولم يجالس ولم آآيركن اليه احد حتى ان بشراً لما بلغ خبره لهارون الرشيد ان تولى تمنى ان يقتله شر قتلة لكن اعتنقاً بدعته كثير من من المبتدعة الذين اظهروا - 00:07:55

ابائهم في الحقيقة باطليون. فزينوا لل الخليفة المأمون ان يفتتن الناس. فحصلت الفتنة التي هي فتنة العلماء بالقول بخلق القرآن. وكذلك استمرت الفتنة في عهد ثلاثة من الخلفاء الخليفة الاول الذي هو المأمون ثم المعتصم ثم الواثق ولكنها خفت في عهد الواثق - 00:08:25

ولما جاء الخليفة الرابع الذي هو المتوكل نصر السنة فدعا له الائمة رحهم الله دعوا له مدحوه على ما قاله وعلى ما نصر به السنة. واما الخليفة - 00:09:01

الخليفة الثاني قبله او الثالثة فسكتوا عنهم وذلك لأنهم مغرورون انما اوقعه في هذه الفتنة علماء الظلال كبشر ابن ابي غياث المريسي وكاحمد ابن ابي دؤال ومن شاعيهم ومن ناوأهم على ذلك. كانوا رحهم الله كانت - 00:09:21

العلماء رحهم الله يأخذون بما فهموا من كلام الله. ويحذرون من من الخلاف فيقولون ما عرفتم من القرآن فقلوبه. وما عرفتم من السنة فقولوا بها. وما خفي عليكم معناه فكلوه الى عالمه. ولا تضربوا كتاب الله ببعضه ببعض. ويستدلون بما روي انه - 00:09:53 صلى الله عليه وسلم خرج مرة على بعض اصحابه وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع باية وهذا تنزع باية فقال يا عباد الله ابهذا امرتم ام بهذا كلفتم ان تضربوا - 00:10:23

وكتاب الله بعضه ببعض ما عرفتم منه فقولوا به وما جهلتكم فكلوه الى عالمه. فكانوا يأمرنهم ان يتلعلموا ما يفهمونه من المحكم الظاهر الذي ليس فيه اشتباه ولا اختلاف و اذا - 00:10:43

انتبهت عليهم اية او نحوها سألا عندها اهل العلم هكذا كانوا يحذرون من آآ من آآ ان يضرب كتاب الله بعضه ببعض. ويقولون ان كتاب الله جاء ليصدق بعضه ببعض. ويقولون اجتنبوا المرأة في القرآن - 00:11:03

ان لا تتمارض فيه ولا تتجادل فيه. بل امرؤه على ما تفهمون منه كان عمر رضي الله عنه يزجر من من يسأل عن المتشابه او عن الاشياء التي فيها خلاف ان جاء اليه رجل يقال له صباغ فاخز - 00:11:33

يسأل عن بعض المسائل الغربية سألاً مثلاً عن الذاريات ذروان الحالات وقرا والمرسلات عرفاً والنازعات غرقاً وصفات صفاً مع ان هذه الآيات قد فسرها العلماء ولكن فهم عمر رضي الله عنه - 00:12:03

من تكلفه وتتبعه لهذا انه يريد التشكيك في كلام الله تعالى. فعند ذلك لما رأه على هذه الحال امر بجلده امر ان يجلد ثم انه تفاهوا الى العراق. وكتب الى اهل العراق الا تجالسوه. الا يجالسو اي يجالسه احد منهم - 00:12:23

فكان اذا جاء اليهم وهم جلوس ولو كانوا مئتان. قاموا وتفرقوا ولم يجلس معه احد منهم ما زال كذلك الى ان تاب وذهب ما في قلبه من الشك. واقسم على اقسام بالله انه - 00:12:53

لا يجد في قلبه شيئاً مما كان فيه من الشك او الريب لا شك ان نهيه رضي الله عنه عن مجالسة هؤلاء المتشددين يريد بذلك تحريض الامة على ان يبتعدوا عن - 00:13:13

مبتدعة والا يجالس احداً منهم لا شك ان القرآن كلام الله تعالى يعتقد ايها المسلمين انه كلام الله ويستدلون بالآيات وبالاحاديث

وينكرون على من يقول انه مخلوق حيث انهم متخلفون في ذلك ويظلونهم كما مر بنا ويشنون عليهم [الانهم - 00:13:33](#) انكروا ان يكون الله تعالى متكلما. الله تعالى هو خالق الخلق فكيف مع ذلك يخلقهم وهو لا يتكلم. هذا تنقص للرب تعالى قد اخبر الله تعالى بأنه له الخلق والامر الله الخلق والامر. الخلق - [00:14:03](#)

انه ايجاد الموجودات. والامر هو الكلام. فكلام الله تعالى صفة من صفاته وليس بمخلوق وليس بمحظوظ وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل الهجرة يدور على والوفود الذين يتواجدون في الموسم فيقول من يجيرني حتى ابلغ كلام ربى - [00:14:34](#) فان قريشاً منعوني ان ابلغ كلام ربى. هكذا كان يقول يعترض بان لانزل عليه هو كلام الله وحده. يعترض السلف رحمهم الله بانه كلام الله وبانه خرج منه ويحثون على قراءة هذا الكتاب وعلى تدبره ويحتسبون الاجر - [00:15:08](#)

والثواب فيه يحتسبون انه انهم اذا قرأوه حصل لهم اجر كبير وثواب عظيم حيث تقربوا الى الله تعالى بكلامه. فيقول كثير منهم انكم ان تقربوا الى الله تعالى بشيء احب اليه مما خرج منه يعني القرآن - [00:15:38](#)

يعني لا تقربون اليه بكلام احسن من كلامه الذي تكلم به فانه تكلم به حقاً فهو كلامه الذي اه انزله على عباده وهو الذي تعبدنا بتلاوته وحثنا على التعلم له وجعل في قراءته وفي تدبره اجراً كبيراً. جعل في ذلك - [00:16:08](#)

كثيراً من قرأ حرفاً من القرآن فله حسنة. والحسنة بعشر امثالها. يقول الراوي يقول الرسول عليه السلام لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولا ميم حرف - [00:16:38](#)

فمن قرأ حرفاً من القرآن فله عشر حسنهات. فاذا تقربوا الى الله بما خرج منه. يعني بهذا القرآن فانكم بذلك تحظون بالاجر الكبير. هكذا كان يحثنا صلى الله عليه وسلم على التقرب - [00:16:58](#)

الى الله تعالى ولا شك ان هذا دليل على انه من الله وانه كلام الله تعالى وانه افضل الكلام وكذلك يعترض السلف رحمهم الله بان الله تكلم بهذا وكذا لما - [00:17:18](#)

تحدثت عائشة بحديث الافك ذكرت انها لما تأخر خبر الافك نقول في حديثها والله لشأنى احقر من ان ينزل الله تعالى في قرآناً يتلى لشأنى احقر واضعف من ان يتكلم الله بي بشيء. ولكن تقول كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه - [00:17:38](#)

وسلم رؤيا يظهر فيها براءتي. فانزل الله تعالى فيها هذه الآيات. ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم. هذا يعتبر كلام الله تكلم الله تعالى بهذا كما تكلم بغيره من الآيات ومن الاحاديث ونحوها. نعرف بهذا ان السلف رحمهم الله كانوا - [00:18:15](#)

يسعون ذلك كله كلام الله تعالى ويدعون الى تأمله والى تدبره. كل ذلك دليل على انهم يعترضون به. حتى جاء هؤلاء المبتدعة وقالوا انه ليس كلام الله. وانه مخلوق تعالى الله عن قولهم - [00:18:46](#)

وكانوا يحثون على سماع كلام الله تعالى وعلى تدبره وعلى ما دل عليه من الدلالات الواضحة. ويستدلون على ذلك بالادلة الواضحة. الله تعالى يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:19:12](#)

معلوم انه يسمعه من القارئ لا يسمعه من الله الله تعالى تكلم به واسمعه الملائكة والملك اسمعه النبي والنبي عليه الصلاة والسلام امته وامته يعلم بعضهم بعضاً. فالله تعالى يقول فاجره حتى يسمع كلام الله. فدل على انه كلام الله حقاً - [00:19:39](#)

وكذلك ايضاً سماه الله تعالى علماً في قوله تعالى من بعد ما جاءك من العلم في عدة آيات من بما جاءك من العلم الذي جاءه من العلم هو هذا القرآن ومعلوم ان علم الله تعالى صفة من صفات - [00:20:04](#)

ولا يجوز ان يقال انه مخلوق. كيف يكون مخلوقاً وهو من الله تعالى وصفة من صفاته كان في مجادلة الامام احمد لائل المبتدعة انه يقول لهم القرآن من علم الله. وعلم الله صفة من صفات - [00:20:24](#)

فتعذر ذلك جاءه احد اولئك المبتدعة فقال انا اقول ان علم الله مخلوق قال له قد كفرت قد كفرت هذا حيث جعل صفة الله تعالى مخلوقات. من الذي خلقها فيه - [00:20:48](#)

من الذي خلق العلم في ذلك؟ هل في ذات الله تعالى شيء مخلوق؟ كل صفات الله تعالى التي اليه ليست مخلوقة ومن جملتها كلام الله. الله تعالى يقول في آية التحذير من اليمين الكاذبة ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً. اولئك لا خلاق لهم في -

الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم انظر كيف جمع بين الكلام والنظر. فإذا كان نظره غير مخلوق فان كلامه غير مخلوق. لا المهم ولا ينظر اليهم. جمع بينهما نحن نعترف بان نظر الله صفة من صفاته - 00:21:36

وان سمعه وبصره صفة من صفاته. وان صفاته تعالى غير مخلوقة. فكيف يقال ان كلامه مخلوق مع انه جمع بين هاتين الصفتين. كان السلف رحمة الله يعظمون كلام الله تعالى. ذكروا عن عكرمة - 00:22:03

عكرمة رحمة الله رضي الله عنه اسلم وحسن اسلامه فكان يرفع المصحف ويضعه على خده ويقول كلام ربنا يعني معظمها له. لم يقل انه مخلوق كما قال الجهمية واتباعهم لا شك ان هذا دليل على انهم يعترفون بانه كلام الله تعالى - 00:22:23

وكذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعترفون بان كلام الله بان القرآن كله كلام الله تعالى واذا سمعوا سمعوا هذا القرآن انصتوا له كما امرهم الله بقوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا انصتوا لانهم يسمعون كلام الله تعالى سمعوه من نبيهم - 00:22:53

ثم اسمعوا لغيرهم. فكانوا يعظموه ويحترمونه. وبكل حال فان السلف فرحمهم الله كانوا مهتمين باظهار هذا القرآن في انه كلام الله تعالى وبيان الله تكلم به كما جاء فلذلك شنعوا وشددوا على من آتى من ادعى انه مخلوق - 00:23:23

الجهمية واتباعهم تحذيرها من هذه البدعة الشنيعة وتحقيقا لكتاب اهل السنة ولمذهبهم الذي من سلكه فهو على سبيل النجاة الان نواصل القراءة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:23:53

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سئل رحمة الله تعالى عن من قال لفظي بالقرآن مخنوق. قال سألت ابي رحمة الله قلت ما تقول في رجل قال التلاوة مخلوقة والفاظنا بالقلب - 00:24:21

والقرآن كلام الله عز وجل وليس بمحظوظ وما ترى في مجانبته وهل ما مبتدعا فقال هذا يجانب وهو قول المبتدع وهذا كلام الجهمية. ليس القرآن بمحظوظ قالت عائشة رضي الله عنها تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك - 00:24:41

فالقرآن ليس بمحظوظ. قال حدثني ابن شبوة سمعت ابي يقول من قال شيء من الله عز وجل مخلوق علمه او كلامه فهو وزير لا يصلى عليه ولا يصلى خلفه ويجعل ماله كمال مرتد ويذهب في مال مرتد - 00:25:11

جئنا مذهب اهل المدينة انه في بيت المال. قال سألت ابي رحمة الله قلت ان قوما يقولون لفظنا القرآن مخلوق فقال لهم جهمية وهم اشر من يقف هذا قول جهل وعظم عظم الامر عنده في هذا - 00:25:41

قال هذا كلام جهل قال وسألته عن من قال لفظي بالقرآن لفظي بالقرآن مخلوق. فقال قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله حتى ابلغ كلام ربنا صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة - 00:26:01

لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. قال سمعت ابي رحمة الله يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي قال سمعت ابي رحمة الله وسئل عن اللفظية وهو قول جهنم ثم قال لا تجالسوهم - 00:26:34

قال سمعت ابي رحمة الله يقول كل من يقصد من القرآن بلفظ او غير ذلك يريد به مخلوق قال سئل ابي وانا اسمع عن اللفظية والواقفة فقال من كان منهم جاهلا فليسأل وليتعلم - 00:26:54

قال سئل ابي رحمة الله وانا اسمع عن اللفظية والواقفة فقال من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي وقال مرة هم شر من الجهمية. وقال مرة اخرى هم جهمية. قال سمعت ابي يقول من قال نفظي بالقرآن - 00:27:14

في مخلوق هذا كلام سوء الرديء. وهو كلام الجهمية. قلت له ان الكرايسي يقول هذا فقال كذب هتكه وقال قد خلف هذا بشرا المرنسي. وكان قد خلف هذا بشرا المرنسي. وكان ابي - 00:27:34

رحمة الله يكره ان يتكلم في اللفظ بشيء. او يقال مخلوق او غير مخلوق. قال سأله عن الكرايسي حسين. هل ليته يطلب الحديث. فقال ما اعرفه وما رأيته يطلب الحديث. قلت ورأيته عند الشافعي ببغداد. فقال ما رأيته ولا - 00:27:54

اعرفه فقلت انه يزعم انه كان يلزم يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد فقال ما رأيته عند يعقوب ابن ابراهيم ولا غيره ما وما اعرفه؟ قال سألت ابا ثور ابراهيم بن خالد الكلب عن حسين الكرايسي فتكلم فيه بكلام سوء - 00:28:14

وسألته هل كان يحضر معكم عند الشافعي رحمة الله فقال هو يقول لنا ذلك واما انا فلا اعرف ذلك او نحو هذا من الكلام. قال وسألت الحسن بن محمد الزعفراني عن حسين الكرابسي فقال نحو مقالة ابي ثور. وقال لي حسن - 00:28:34

وقال لي حسن في اختلافه الى الشافعي رحمة الله مثل قول ابي ثور. قال ما حفظت في جهم بشر من قال حدثني اسماعيل ابن عبيد ابن ابي كريمة سمعت يزيد ابن هارون يقول لعن الله الجهم ومن قال بقوله كان كافرا جاحدا - 00:28:54

ترك الصلاة اربعين يوما. يزعم انه يرتاد دينا. وذلك انه شك في الاسلام. قال يزيد قتله سن ابن احوز. على هذا القول قال حدثني باسحاق الصاغ محمد بن اسحاق الصاغاني حدثنا يحيى بن ابي ابي نعيم البلخي شجاع - 00:29:14

قال سمعت رجلا من اصحاب جهل كان يقول بقوله وكان خاصا به ثم تركه وجعل يهتف بكفره قال رأيت تجاه من يوما افتتح سورة طه فلما اتى على هذه الاية الرحمن على العرش استوى. قال لو وجدت السبيل الى حكها له - 00:29:34

حكتها. قال ثم اقرأ حتى اتى على اية اخرى فقال ما كان اطرف محمد صلى الله عليه وسلم حين قالاها قال ثم افتتح سورة القصص فلما اتى على ذكر موسى صلوات الله عليه جمع يديه ورجليه ثم دفع المصحف ثم قال اي - 00:29:54

اي شيء هذا ذكره هنا. فلم يتم ذكره فلم يتم ذكره. قال قال حدثت عن احمد عن عن علي بن عاصم بن علي قال ناظرت جهما فلم يثبت انك فلم يثبت ان في السماء ربا جل ربنا عز وجل - 00:30:14

ابو بكر ابن ابي شيبة قال سمعت بكىعا وسئل عن القرآن فقال القرآن سلام الله فقلت له ان بشرا فذكره وكيع حتى شتمه فقلت لابي بكر لابي بكر ابن ابي شيبة انت سمعت - 00:30:34

يقول هذا؟ قال نعم سمعت وكيعا يقول هذا. قال حدثني محمد بن عباس صاحب الشامة قال سمعت يوسف ثم سمعت انا من يوسف بعد بعد يقول سمعت ابا عصمة يقول سمعت - 00:30:54

المبارك يقول خيبة للابناء ما فيهم احد يفتلك ببشت. قال يوسف فسألت عبادن واصحاب واصحاب المبارك عن هذا فقالوا ان ابا عصمة رجل صدوق. وقد كان ابن المبارك يتكلم بكلام هذا معناه. قال - 00:31:14

حدثني اسماعيل ابن ابي كريمة سمعت شابة ابن سوار يقول اجتماع رأيي ورأيي اجتماع رأيي ورأيي ابي النظر ابن هشام هشام ابن القاسم وجماعة من الفقهاء على ان البرسي كافر على ان المريسي كافر جاحد نرى ان يستتاب فان تاب - 00:31:34

قال حدثني هارون ابن عبد الله الحمال حدثنا محمد بن ابي كبشة قال سمعت هاتفا يهتف ليلا فقال لا الله الا الله كذب من الله عز وجل كذب المريسي على الله عز وجل ثم - 00:31:54

ثانية فقال لا الله الا الله على ثمامة لا ثمامة الله. قال وكان معنا في المركب رجل من قال سمعت سوار ابن عبد الله القاضي سمعت اخي عبد الرحمن ابن عبد الله ابن - 00:32:14

جوار يقول كنت عند سفيان ابن عبيدة فوتب الناس على بشر المريض حتى ضربوه وقالوا جهمي فقال له سفيان يا دوي يا دويبة الم تسمع الله عز وجل يقول الا له الخلق والامر. فاخبر عز وجل ان الخلق غير الامر - 00:32:34

قيل لسيوار فايش قال بشق قال سكت لم يكن عنده حجة. قال حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي. حدثني محمد بن نوح المضروب عن المسعودي القاضي سمعت هارون امير المؤمنين يقول بلغين بشرا من - 00:32:54

ان القرآن مخلوق لله علي ان اظفرني به. ان اظفرني به لاقتلته قتلة ما قتلتها احدا قط. قال حدثني اسحاق ابن ابراهيم ابن عمي احمد ابن منيع قال سمعت اسحاق ابن عبد الرحمن يقول بشر المقدسي يقول - 00:33:14

بقول صنف من الزنادقة سيماهم كذا وكذا. قال وذكر ابو بكر قال سمعت ابا نعيم يقول لعن الله قال يقول كلمت بشرا المريسيي واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي سمعت شاذ ابن يحيى يناظر يزيد ابن هارون في شيء من امر المر وهو - 00:33:34

قال قال فكرهت ان اقدم عليه حتى اسمع كلامه الله عليه وسلم وقلت له انك تكثر الصلاة على عيسى فاهل ذاك هو ولا اراك تصلي على نبينا ونبينا صلى الله - 00:34:14

الله عليه وسلم افضل منه. فقال لي ذلك كان مشغولا بالمرأة والمشط والنساء. قال اخبرت عن بشر ابن الوليد قال كنت جالسا عند ابي

يوسف القاضي فدخل عليه بشر المريس فقال ابو يوسف حدثنا اسماعيل عن قيس عن جرير - [00:34:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الرؤبة ثم قال ابو يوسف اني والله اؤمن بهذا الحديث واصحابك يكفرون وكأني بك قد شغلتك عن الناس خشبة باب نجس فاحذر فراستي فاني مؤمن. قال سمعت ابي رحمه الله يقول - [00:35:04](#)

كنا نحضر مجلس ابي يوسف وكان بشر المرس يحضر في اخر الناس فيشغب فيقول ايش تقول وايش قلت يا ابا يوسف فلا يزال يضج ويصبح. فقلت اسمع ابا يوسف يقول اصعدوا به الي. اصعدوا به الي. قال فجاء يوم - [00:35:24](#)

صنع مثل هذا فقال ابو يوسف اصعدوا به الي قال ابي رحمه الله و كنت بالقرب منه فجعل يناظره فجعل في مسألة فخفي علي بعض قوله وقلت للذى كان اقرب مني ايش قال له ابو يوسف فقال قال - [00:35:44](#)

حتى تفسد خشبة قال حدثني عيسى ابن ابي حرب الصفار قال سمعت مثنى بن سعيد وكان من اهل الهيئة قال لما قدم ثمامة ابن الاشرس الجهمي من وخرجت يوما فلقيني فقال الي - [00:36:04](#)

في الفارسية نحن اقرب الى الاسلام من هذا. قال حدثني عيسى ابن ابي حرب قال سمعت عمرو بن عاصم الكلابي قال سمعت ثمامة ابن اشرس الجهمي يقول ما اجل الله عز وجل احدا قط اجلا ولا رزقه رزقا قط ولو كان اجله ما كان - [00:36:24](#)

على القاتل شيء ولو رزقه ما كان على السارق شيء. يدور هذا الكلام حول هؤلاء المبتدعة والتحذير من شأنهم ولا شك ان بدعتهم شنيعة وان كان قد حدث بعدها شر منها اشنع منها ولكن العادة ان - [00:36:44](#)

العلماء يهتمون بما حدث عندهم ويبالغون في التحذير من البدع التي ادركوها وادركوا اهلها بيعة خلق القرآن وبدعة انكار الصفات. كانها كانت متمكنة في ذلك الزمان كثرا كلام هؤلاء الائمة فيها. وكذلك بيعة المرجئة - [00:37:12](#)

وبيعة الجبرية كانت ايضا فاشية ومتتمكنة فكثرا التحذير من المرجئة ومن عقائدهم وكذلك بيعة الخوارج التي خرجت في اول ما خرج من البدع اهتموا بها ايضا ونقلوا فيها الاحاديث الكثيرة والآثار المتواترة المختلفة الخارج. كل ذلك لاجل انهم - [00:37:45](#)

هذه البدع فحدروا منها وخافوا من ضررها ولم تحدث بيعة التصوف الغلو في التصوف الا في القرون المتأخرة. في القرن الرابع وما بعده لاجل ذلك كثرا كلام الذين انكروها فيما بعد كلام ابن تيمية وكلام ابن الجوزي - [00:38:15](#)

وكلام ابن القيم وابن رجب ونحوهم في بيعة الصوفية وفي التحذير من احوالهم واقوائهم اكثرا من تحذيرهم من بيعة الجهمية ونحوهم. لماذا؟ لانهم شاهدوا ولانهم رأوا هؤلاء المتتصوفة واعمالهم التي تؤدي بهم الى ما هو كفر وضلالة - [00:38:44](#)

ثم حدثت بيعة الشرك الذي هو الغلو في القبور في القرون المتوسطة ايضا في القرن السابع والثامن ونحوهم من انتبه لذلك بعض العلماء في ذلك الزمان كابن القيم وشيخه ابن تيمية - [00:39:14](#)

تحذروا من ذلك. واكثروا من الكتابة حوله. وتمكنت هذه البدعة او الشرك الذي هو عبادة القبور اياها الغلو فيها تمكن فيما بعد القرن العاشر واستحکم ذلك وكثرا الذين نصروه فكثرا كلام - [00:39:34](#)

الدعوة حول هؤلاء لاما انهم شاهدوا الشرك وشاهدوا الغلو في الصالحين اعلى القبور فصار كلامهم حول ما شاهدوا. وحول ما رأوه من هذه المنكرات ومن هذه البدع قد يقال ايضا ان في زماننا بدع متکاثرة يجب ان نحذرها وان - [00:39:54](#)

نحذر منها النصارى مثلا قد كثرا اضالهم وكثرت وواجب علينا ان نحذرهم وان نحذر منهم. وان نبين اخطائهم. وذلك تفاديا سرورهم حيث انهم متمكنون في هذا الزمان. وكذلك ايضا اه مبتدعة - [00:40:24](#)

من يسمون القاضيانيين منتشرة في شرق بلاده الهندي والسندي الباكستاني وما اشبهها منتشرة هذه البدعة التي هذه البدعة التي هي ادعاء البوة وادعاء نبوةنبي غير نبينا صلى الله عليه وسلم. وتكذيب بالقرآن وبما دل عليه - [00:40:54](#)

تكذيب بالسنة فالواجب ان تولى ايضا اهتماما وكذلك ايضا اه حدثت الكفر او ما يقرب من الكفر فنشاهد ان كثيرنا يسمون مثلا بعثينا او علمانيين او نحوهم وهم الذين يأخذون من الاسلام ما يناسبهم. فيجب ان يهتموا - [00:41:24](#)

حيث انهم اذا لم تناسبهم تعاليم الاسلام تركوها وأخذوا منها ما يصلح وما يناسب لا اكأن مثل هؤلاء ايضا يجب ان يهتم بهم وان يرد عليهم وهكذا ايضا بيعة الراافضة حيث انهم تمكنوا - [00:41:54](#)

وكثرت شبهاهم وتضليلاتهم واجب ان تعطى هذه البدعة ايضا عناية وتحذيرها من شرهم وتشكيكهم ولكن السلف رحمهم الله حيث اهتموا بما بهذه البدع فالانهم شاهدوا ان هؤلاء الجهمية ونحوهم ينكرون ان الله تعالى متكلم - [00:42:14](#)

واذا لم يكن متكلما فمن اين جاءت هذه الاوامر؟ من الذي امر بهذه الاوامر؟ ومن ارسل الرسول كيف يرسل الرسول وهو لا يتكلم؟ وكيف [00:42:44](#)

وكيف يأمر بالشرائع ينهى وينذر وهو لا يتكلم فذلك بلا شك تنقص كثيرون للرب تعالى فلما جل ذلك - [00:43:14](#)

تحذروا من هؤلاء اشد التحذير وبدعوهم وقالوا انهم كفار حيث انهم اهنتم الله تعالى اكبر تنقص. فبشر للمريسي شبه تلميذ للجهم وان لم يدركه بشر المريسي مبتدع اظهر هذه البدعة التي هي القول بخلق القرآن - [00:43:44](#)

قال وكذلك ايضا ورث الجهم في انكار الصفات كلها وقد ذكرنا ان هنا رد عليه ردمان بن سعيد الداري رحمة الله في كتاب مطبوع اسمه رد امام الداري عثمان ابن سعيد على بشر المريسي العنيد يعني رد عليه انكار الصفات - [00:44:14](#)

ومن جملتها انكار كلام الله تعالى وانكار علوه على عرشه وانكار العرش ان الله على مستوى عليه كما يشاء. وانكار بقية الصفات نزد عليه وبينوا ضلاله وردوا عليه بانكار اسماء - [00:44:34](#)

الله تعالى ودلائلها على صفاتة كل ذلك تحذيرنا منهن لامة اه تحذير لlama يقع فيما وقعت فيه هؤلاء المبتعدة. وشيخه الذي هو الجهم قد سمعنا كلاما عنه كثيرا انه لم يكن من اهل العلم - [00:45:04](#)

ولكنه اخذ مديبا ثم ذكر الامام احمد عنه انه كان متوفقا ثم جاءت آلة تقابل مع طائفة يقال لهم السمنية فشكوه في ربه فقي اربعين يوما لا يصلی. شاكا في ربه وشاكا في وجود ربه. ثم بعد ذلك - [00:45:04](#)

اعتقد هذه العقيدة السيئة التي هي انكار انكار علو الله تعالى وانكار صفات وانكار كلامه. سمعنا انه لما قرأ آية الاستواء تمنى ان يحکها من المصحف. وهذا جرأة كبيرة. جرأة كبيرة على الله ان يحك - [00:45:34](#)

آية وردت في سبعة مواضع من القرآن. وكذلك ايضا من جرأته انه لما قرأ سورة القصص كما سمعنا ووصل الى نهاية قصة موسى عند ذلك القى المصحف او رمى به وكأنه يطعن فيه ويقول - [00:46:04](#)

ذكر اول القصة ولم يتمها. يعتقد على الله تعالى في انه ذكر هذه القصة سواء كان لم يأتي بالقصة كما ذكرت في غير ذلك من المواضع ولكن هذه تعتبر جرأة منه - [00:46:30](#)

يعتبر اعتراضا على الله تعالى. وكذلك ايضا اتهم او اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي تكلم بهذا القرآن بقوله ما اطرف محمدنا حين قال هذه المقالة اطمع انها - [00:46:50](#)

كلام اللهليس هذا يدل على انه شاق او انه منكر منكر لكلام الله ومنكر لانه من الله تعالى وان القرآن تنزيلا منه يتواهم ان هذا القرآن من كلام النبي - [00:47:10](#)

صلى الله عليه وسلم. لاجل هذه المقالات الشنيعة شنع عليه علماء اهل السنة. فتمنى الخليفة هارون الرشيد ان يقتله شر قتلة. لوجده ان يبادر بقتله وان يقتله. وكذلك كفره هؤلاء الائمة ومنهم الامام محمد بن الحسن الشيباني تلميذ ابي حنيفة فانه اه - [00:47:30](#)

اثره وظلله تمنى انه يقتله وكذلك كفروا تلميذه الذي هو بشر المريخ وتلميذه الذي هو ابن ابي دؤاد ونحوهم من هؤلاء المبتعدة. لا شك ان هذا دليل على انه هم يحذرون على الامة من تمكن هذه البدعة ومن انتشارها وكثرة من يعتقدوا وين - [00:48:00](#)

ينتصر لها. جملة كلامهم ان القرآن مخلوق. هذا هو الذي يقولونه. من الذي خلقه؟ خلقه الله كيف خلقه؟ خلقه كما خلق السماوات والارض. الكلام هو القرآن كلام متكلم وحروف ينطق بها - [00:48:30](#)

كيف يكون كلام الله مخلوقا؟ وكيف يكون كلامه الذي تكلم به مخلوقا؟ في حديث من بننا سابقا ان ابا بكر رضي الله عنه لما جاء دلالة قريشا لما ناظره في - [00:48:50](#)

الف لام ميم غلت الرؤوم. وهو من بعد غلبهم سيغلبون. اخبر بن الرؤوم سيغلبون. فقالوا هذا كلامك ام صاحبك يعني محمدنا صلى الله عليه وسلم فقال ليس كلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام - [00:49:10](#)

الله. كفار مكة كانوا يعتقدون ان القرآن من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله تعالى الم يقولون تراه يعني اختلقه قل ان

اشترитеه فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفظون فيه - 00:49:30

اخبر بانه لم يفترى وان الله تعالى يعاقبه يعاقبه لو كان قد اشتراه في كل ذلك على انه من كلام الله تعالى مالك ابن انس رحمة الله امام من ائمة السنة - 00:49:50

لما ذكر له هؤلاء رأى ان يعذبوا وقال ان كلامهم يدور على ان يقولوا ليس في السماء شيء تعالى الله عن قولهم يدل على انهم انكروا هذه البدع وشنعوا على اهلها - 00:50:10

نقول ان عليك ايها المسلم ان تحمد الله تعالى على ان وفتك لهذه العقيدة سليمة التي يقول بها اهل الحق ويعتقدونها ويذهبون اليها وعليك ان تتمسك بما كان عليه سلف الامة وصدرها وان تعرف قدر هذه الكتب الاسلامية - 00:50:30

وتقبل على قراءتها وتحذر من الكتب الضالة المضلة التي يعتقدها او يذهب اليها او لئك الظلال المنحرفون فاذا تمسكت بها وسرت عليها فانت على سبيل النجاة نعتقد ان الله تعالى متكلم ويتكلم اذا شاء وان من - 00:51:01

كلامه هذا القرآن وان الله تكلم به كما يشاء واسمعه الملائكة وان الله تعالى تكلم موسى تسليما كما اخبر بذلك بقوله وكلم الله موسى تكليما وكذلك ناداه من جانب الطور والنداء لا يكون الا بكلام مسموع فلا يمكن ان يكون - 00:51:31

بغير كلام وكذلك ايضا جاه وكرمناه نجيا ونادى ايضا قبله الابوين في قوله تعالى وناداهما ربها وكذلك ينادي عباده يوم القيمة في القيمة يسمعهم كلامه كما قال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي؟ وفي حديث مشهور انه - 00:52:02

الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول ليك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار. ذكر ان الله تعالى يناديه. وان ذلك النداء يكون - 00:52:32

وان ذلك الصوت يكون مسموعا للخلائق في يوم القيمة يسمعونه عندما يكلمه لا شك ان هذا دليل على ان الله تعالى تكلم ويكمل عباده ورد ايضا في بعض الاحاديث ان اهل القيمة - 00:52:52

او ان اهل الجنة اذا سمعوا القرآن من الله تعالى في الآخرة التذوا بسماعه آآ وكأنهم لم يسبق ان سمعوه قبل ذلك في الدنيا مما يدل على ان الله تعالى يسمعهم - 00:53:12

في الجنة كلامه سواء هذا القرآن او غيره من كتبه التي نزلها على انبائه. فكل ذلك دليل على انه سبحانه وصف نفسه بانه متكلم يقول اهل السنة ان هذه صفة كمال - 00:53:32

وان فقدها يعتبر صفة ناقص. ان الناقص هو الذي لا يتكلم اجل ذلك عاذ الله العجل الذي عده بنو اسرائيل لما ذهب موسى قال الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حلبيهم عجلا جسدا له غوار - 00:53:55

يروا انه لا يكلمهم الم يروا انه لا يكلمهم جعل ذلك عيبا به هذا العجل. يصير به ناقصا لا يصلح ان يكون لها. فاتخذوه لها فقالوا هذا الحكم واله موسى. فعاذ الله ولا شك ان هذا دليل على ان الله تعالى - 00:54:25

الا وانه موصوم بالكلام ولو كان لا يتكلم لكان العجل ايضا ممدوحا او لكان لم يكن عدم الكلام عيبا في هذا العجل وما اشبهه. فهذا من الأدلة يبرر بها اهل السنة اقوالهم ويبينون ما عليه ما هم عليه من الاعتقاد وما لديهم من - 00:54:55

من الأدلة التي يستدلون بها على ما يقولونه. والله تعالى اعلم وصلى الله على - 00:55:25